

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بها ولهذا قال في سورة يونس ^ قل يا أيها الناس إن كنتم في شك من ديني فلا أعبد
الذين تعبدون من دون الله ولكن أعبدوا الذي يتوفاكم وأمرت أن أكون من المؤمنين ^ وقال
2 ! 2 ! إلى غير ذلك من الآيات .
فهو يتعلق به أمران عظيمان .
(أحدهما) إثبات نبوته وصدقه فيما بلغه عن الله وهذا مختص به .
(وال) تصديقه فيما جاء به وأن ما جاء به من عند الله حق يجب اتباعه وهذا يجب عليه
وعلى كل أحد فإنه قد يوجد فيمن يرسله المخلوق من يصدق في رسالته لكنه لا يتبعها إما
لظنه في المرسل وإما لكونه يعصيه وإن كان قد أرسل بحق فالملوك كثيرا ما يرسلون رسولا
بكتب وغيرها يبلغ الرسل رسالتهم فيصدقون بها ثم قد يكون الرسول أكثر مخالفة لمرسله من
غيره من المرسل إليهم ولهذا ظن طائفة منهم القاضي أبو بكر أن مجرد كونه رسولا لا
يستلزم المدح ثم قال إن هذا قد يقال فيمن قبل الرسالة وبلغها وفيمن لم يقبل لكن هذا
غلط فإن الله لا يرسل رسولا إلا وقد إصطفاه فيبلغ رسالات ربه ورسل الله